ونحو ذلك

من الكلمة صحيح

المسكن من الحروف فحقه ان يخلوا من الحركات الثلث ومن بعضهن
من غير وقف شديد ولا قطع مسرف عليه سوى اعتبار اللسان
في موضعه قليلا في حال الوصل واما المختلس حركته من الحروف فحقه
ان يسرع اللفظ به اسراعا يظن السامع ان حركته قد ذهبت
من اللفظ لشدة الاسراع وهي كاملة في الوزن تامة في الحقيقة
الا انها لم تمطط ولا يترسل بها فخفي اشباعها ولم يبين تحقيقها
ومما ينبغي ان لا تشبع الكسرة التي قبل هذه الياء المفتوحة لئلا
تشبع الكسرة فيتولد منها يا ساكنة قبل اليا المفتوحة وذلك لحن فان
كانت اليا ساكنة اشبعت الكسرة نحو شي فيمن اسكن اليا واني
ووجهي وتختلس لمن يفتح هذه اليا ات تعلى وكذلك تكون الكسرة
في نحو العاديات مختلسة وفي نحو المغيرات مشبعة وكذلك
الضمة قبل الواو المفتوحة نحو هو الله وكذلك الواو المشددة نحو
قوة الى قومكم فان كانت الواو ساكنة مضموم ما قبلها ولقيت
واوا نحو امنوا وكانوا يتقون اشبعت الضمة قبلها ومكنت الواو
بعدها وحققت الواو الثانية تحقيقا حسنا متحرزا من ان
يصير مثل عفوا وقالوا واوا وانصروا لان هذه تدغم في التي بعدها
واما المرام حركته عند الوقف او في حال الوصل فحقه ان تضعف
الصوت لحركته اي حركة كانت ولا يتم النطق بها ويذهب
بذلك معظمها ويسمع لها صوت خفي يدركه الاعمى بحاسة سمعه وهو

مع

نسخة يتولد

ساب متحرزا

مع ذلك في الوزن محرك وكذلك حق المخفي حركته من الحروف سوا قال
سيبويه المخفا بوزن المظهر وقال غيره هو بوزنه الا انه انقص صوتا
منه وحقيقته في اللغة الستر ومن ذلك قوله عز وجل اكاد
اخفيها اي استرها قال والمخفي شيآن حرف وحركة فاخفا الحرف
نقصان صوته واخفا الحركة نقصان تمطيطها واما المشم من الحروف
في حال الوصل والوقف فحقه ان تخلص سكونه ثم تومي بالعضو
وهما الشفتان الى حركته ليدل بذلك عليها من غير صوت خارج
الى الحرف وانما هو تهيئة العضو لا غير يعني تهيئته انه يراه المتهيا
له ولا يعرف ذلك الاعمى لانه تراه العين ويختص به من الحركات الرفع
والضم لا غير لانهما من الواو والواو تخرج من بين الشفتين وبها تعالج
واما الاشمام في نحو قيل على مذهب من اشم اوله دليله على الاصل فحقه
ان ينحو بالكسرة نحو الفعل المنقول من عينه نحو الضمة كما ينحو بالفتحة
في قوله تعلى من النار ومن نهار ونحوه اذا اريد الامالة المحضة نحو
الكسرة فكذلك ينحو بالكسرة اذا اريد الاشمام نحو الضمة لان ذلك
كالامالة سوا وهذا الذي لا يجوز غيره عند العلما من القرآ والنحويين
واما المهموز فحقه ان تخرج همزته مع النفس اخراجا سهلا بغير
تعلق ولا كلفة ولا عنف ولا صعوبة وذلك لا يحصل للقرآ الا بالريا
ضة السديدة والدرس المشبع والفهم اذا سهلت بين بين اشير
اليها بالصدر ان كانت مفتوحة وان كانت مكسورة جعلت كاليا ثم

ضة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)